ISSN: (3006-8614)
E-ISSN: (3006-8622)
Journal of Alma'rifa for Humanities
available online at: https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/

Science of strange hadith and its applications in the books of Sunnah for hadiths (environment - economy - society)

Zainab Raad Mahmoud **Asst. Prof. Dr. Zainab Hekmat Abdul Razzaq**
University of Mosul /College of Education for women

***Corresponding author: E-mail:**
dr.zainab.hekmat@uomosul.edu.iq

***Keywords*:**
Strange Hadith, Sunnah books, environment, economy, society.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	**10. Oct.2024**
Accepted	**25.Nov.2024**
Available online	**18. Mar.2025**

Email:
almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq

Journal of Alma'rifa for Humanities Journal of Alma'rifa for Humanities

A B S T R A C T

The topic of my research focuses on the strange words mentioned in the hadiths of the Prophet, explored through three axes: environment, society, and economy, by understanding their meanings. This science helps researchers maximize the benefit of hadith texts and demonstrates the timeless relevance of Islamic law, as the Prophet addressed people from various nations in their own languages. Over time, the Arabic language was influenced by the mixing of Arabs with other nations, leading to linguistic errors. This prompted scholars to preserve Arabic by writing books on strange hadiths and linguistic errors. The study of "Gharib al-Hadith" became essential for understanding hadiths, and scholars began documenting such terms in the second century AH. This field combines narration, word control, and copy correction, requiring knowledge of Arabic grammar, morphology, and rhetoric. Due to its complexity, only those with advanced scholarly knowledge or ijtihad dared to explain these strange terms. © 2025AJHPS, College of Education for Girls, University of Mosul.

عِلْمُ غَرِيبِ الحَدِيثِ وَتَطْبِيقَاتُهُ فِي كُتُبِ السُّنَة لِأحاديث (البيئة – الاقتصاد–الاجتماع)

زينب رعد محمود أ.م.د. زينب حكمت عبدالرزاق
كلية التربية للبنات / جامعة الموصل

الخلاصة:

موضوع بحثي هو الكلمات الغريبة الواردة في الأحاديث النبوية لمعرفة معانيها من خلال ثلاثة محاور وهي: البيئة، المجتمع، والاقتصاد. من فوائد هذا العلم أنه يُعين الباحثين على الاستفادة القصوى من النصوص الحديثية، كما أنه يُبين لنا أن شريعتنا صالحة لكل زمان ومكان، بدليل أن سيدنا ونبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) كان يتحدث الى الناس بلغات مختلفة ويخاطب الناس على اختلاف شعوبهم وقبائلهم، والأعاجم الذين دخلوا في الإسلام، كلٌّ منهم بما يفهمه، ويحادثهم بما يعلمون، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. وكان الصحابة من بعده على هذا النهج حتى انتشار الإسلام واختلاط العرب بغيرهم من الأمم، ما أدى إلى تأثر اللغة. ومع الزمن، ظهر اللحن في اللغة، مما دفع العلماء إلى حفظ العربية، فوضعوا كتبًا في غريب الحديث والأخطاء اللغوية لضبط اللغة وتفسير الألفاظ الغامضة. أصبح هذا الفن ضروريًا لفهم الأحاديث ومعانيها، وبدأ العلماء في تأليف كتب غريب الحديث منذ القرن الثاني الهجري. وقد ألَّف كثيرون كتبًا في هذا العلم، واتبع مؤلفوها أكثر من طريقة في إيراد المادة اللغوية في معاجمهم. وقد اتبع البحث منهجًا وصفيًا تطبيقيًا. غريب الحديث هو أحد فنون الحديث وأصعبها، إذ يجمع بين علم الرواية وقواعد ضبط الألفاظ وتصحيح النسخ، ويهتم بمعرفة الألفاظ الغريبة الواردة في النصوص الحديثية.

الكلمات المفتاحية: غريب الحديث، كتب السنة، بيئة، اقتصاد، مجتمع.

المقدمة

فَانَّ اللهَ سُبحَانَهُ وَ تَعَالَى قَدْ مَنَّ عَلَى هَذِهِ الأُمَةِ بِأنْ أرسَلَ إلَيهَا مُحَمَدَاً (صَلى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم) هَادِيَاً وَبَشِيراً، وَارَادَ مِن هَذِهِ الأُمَةِ أنْ تَتَبِع هَذَا الرَّسُولِ (صَلى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم) فِي كُلِ خُطوَةٍ يَخطُوهَا، وَفِي كُلِ نَهجٍ يَنهَجُهُ ؛ فَلَا خِلَافَ بِينَ أولِي الالبَابِ وَ العُقُولِ، وَلَا إرتيَابَ عِندَ ذَوِي المَعَارِفِ وَ المَحصُولِ، أنَّ عِلْمَ الحَدِيثِ وَ الاثَارِ مِنْ أشرَفِ العُلُومِ قَدْراً، واكمَلَهَا نَفْعَاً، وَ أعظَمَهَا أجْرَاً، وَ أنَّهُ أحْدُ أقطَابِ الإسلَامِ التِي يَدُورُ عَلَيهَا، وَعَاقِدِهُ التِي أضِيفُ إلَيهَا، وَ أنَّهُ فَرْضٌ مِنْ فُروضِ الكِفَايَاتِ يَجبُ التِزَامُهُ، وَحَقٌ مِنْ حُقُوقِ الدَّينِ، يَتَعيَّنُ أحكَامَهُ، واعتِزَامَهُ أي المُضيُّ فِيهِ، وَعِلمُ غَرِيبِ الحَدِيثِ هُوَ فَنٌ عَلَى أهميتِهِ وَ شِدةِ الحَاجَةِ إلَيهِ إلَا أنَّهُ يَنبَغِي لِطَالِبِ العِلمِ أن يَحتَاطَ لِدِينِهِ، وَ أنْ يَتَحَرى فِي ذَلِكَ، وَ يَتَّوقَى أشَّد التَّوقِي، وَلَا يَتَكَلم فِي مَعَانِي الاحَادِيثِ إلَا بِعِلم، لأنَّهُ يَزعُمُ بِكَلَامِهِ مِنْ غِيرِ عِلْمٍ أنَّ هَذَا هُوَ مُرَادُ النَّبِي (عَلَيهِ الصَّلاةُ وَ السَلامُ) المُبَلغ عَنِ اللهِ، وَ عُرِفَ عَنِ السَّلَفِ شِدَّة الاحتِياطِ فِي هَذَا البَابِ، فَحَرِيٌ بِطَالِبِ العِلمِ التَّحَري وَ التَّوقِي وَشِدَّةَ الوَرَعِ فِيهِ.

فَعِلمُ غَرِيبِ الحَدِيثِ عِلمٌ غَزِيرٌ وَ كَبِيرٌ وَعَمِيقٌ فَفِيهِ مِنْ المُفرَدَاتِ الغَرِيبَةِ مَا اللهُ بِهِ عَلِيم وَ أغلَبَهَا لا يَعرِفُهَا إلا القَلِيلُ مِنَ النَّاسِ لِما فِيهَا مِنَ الغَرَابَةِ فِي لَفظِهَا وَمَعنَاهَا.

وكانت منهجية البحث منهجا وصفيا تطبيقيا.

وَكَانَتْ خِطَةُ البَحْثِ تَقتَضِي تَقسِيمهُ إلى ثَلاث مَبَاحث تَسبِقُهُ مُقَدِمة وَينتَهِي بِخَاتِمة ثُمَّ قائِمَةُ المَصَادرِ وَ المَرَاجِعِ، المَبحَثُ الأول تَعرِيفٌ بِمُفرَدَاتِ البَحثِ وَيحتَوِي عَلى ثَلاثة مَطَالِب، المَطلَبُ الاوَل: علم (لغةً – إصطلاحاً)، والمَطلَبُ الثاني: الغَريبُ (لغةً– اصطلاحاً)، وَالمَطلبُ الثالث: الحديث (لغةً – اصطلاحاً)، أمَّا المَبحَثُ الثاني فَهُوَ نَبذَةٌ تَارِيخيةٌ وَفِيهِ مَطلَبَينِ: المَطلَبُ الاول: سببُ نُشوءِ هَذا العِلمِ، وَ المَطلَبُ الثاني: المُشتَغِلين فِي هذا العِلمِ، وَالمَبحَثُ الثالث هُو نَماذِج مِنَ الكَلِمَات الغَريبة مَع بَيَانِ مَعَانِيهَا تَنَاولَت فِيهِ مُفرَدات غَريبة

وَرَدت فِب الأحاديث وفق ثلاث محاوِر (البيئة–المجتمع–الإقتصاد)أربعة أحاديث عن البيئة، وأربعة أحاديث عن المجتمع، وحديث عن الإقتصاد.

مِنْ أهَمِ الصُعُوبَاتِ التِي وَاجَهتنِي فِي كِتَابَتِي لِلبَحثِ هِي كَثرَةُ الكَلِمَاتِ الغَرِيبةِ المَوجُودةِ فِي كُتُبِ هَذَا العِلمِ وَ لِضِيقِ وَقتِي وَانشِغَالِي بِإعداد الرِّسالة وِ قِلة المَصادر لِهَذا العِلمِ فِي المَكَاتِب فَكَانت أغلَب أخذِي مِن كُتُبٍ فِي المَكتَبَةِ الشَامِلة وَعن طَرِيقِ الانتَرنِت أي نُسَخ إلكترُونية لِكِتبِ عِلمِ غِرِيبِ الحَدِيثِ.

وَعَلَى رأسِ أهَمِ المَصَادِر التِي أخَذتُ مِنْهَا وهو اصح كتاب بعد القرآن كما يقول الجمهور كتاب صحيح البخاري (الجَامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول (صَلَّى اللهُ عَليهِ وَ سَلَّم) وسُننهِ وأيامِهِ)، والمسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَليهِ وَ سَلَّم) (صحيح مسلم)، وَمِنْ ثُمَّ كِتاب النهاية في غريب الحَدِيثِ والأثر لابنِ الأثير و كُتُبْ غريب الحديث لابن الجوزي و للخطابي و لابي عُبَيد ولابن قتيبة والحربي وكذلك كتاب الغريبين لأبو عُبِيد الهروي والمجموع المغيث لأبي بكر الأصفهاني وغيرهم.

المبحث الأول:– تعريف بمفردات البحث

(المطلب الأول: علم (لغةً – إصطلاحًا

"عَلَمَ لغةً:– العَيْنُ واللَّامُ والمِيْمُ أَصْلٌ صحيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلى أثَرٍ بِالشَيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيرِهِ، والعِلمُ نَقِيضُ الجَهْلِ (الرازي، 1979م، 115/4–159).عَلِمَ عِلْماً وعَلْمَ هو نَفْسُهُ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ، وعَلِيمٌ من قَوْمٍ عُلماء فيهما جميعاً (ابن منظور، 1990م، 417/12).وَعَلِمَ الشَّيْءَ بِالكَسْرِ يَعْلَمُهُ (عِلْماً) عَرَفَهُ (أبي بكرالرازي،1999م: 217/1).

اصطلاحاً:– " فقد قال بعض أهلِ العِلمِ: هو المعرفة وهو ضد الجهل، وقال آخرون من أهل العلم: إنَّ العلم أَوضحُ من أن يعرف، والذي يعنينا هو العلم الشرعي، والمراد بهِ: علم ما أنزل الله على رسولهِ (صلى الله عليه وسلم) من البينات والهدى" (العثيمين،2003م،9). فالعلم الذي فيه الثناء والمدح ما في

الحديث ((مَنْ يُرِدِ اللهُ بهِ خيراً يفقههُ في الدين)) (البخاري،٢٠٠٢م، كتاب العلم – باب من يرد الله به خيرا، 7: 20/1)، وقال النبي (صلى الله عليه وسلم):- ((إنَّ الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورّثوا العلم، فمن أَخذهُ أخذَ بحظٍ وافرٍ)) (أبو داود، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، ٣٦٤١: ٣١٧/٣).

" وقيل العِلمُ إدارك الشَيْءُ بحقيقتهِ، وذلك ضربان:-

أحدهما:- إدارك ذات الشَيْء.

والثاني:- الحكم على الشَيْءِ بوجود شَيْءٍ موجود لَهُ، أو نفي شَيْء هو منفيّ عنهُ " (الأصفهاني، 1412هـ، 580/1).

المطلب الثاني: الغريب (لغةً – إصطلاحًا):

الغريب لغةً:- غَرَبَ أي بَعُدَ، وقيل ايضا: اغْربْ عنّي وتعني تَبَاعَد عني، ومنه الحديث أنّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) أمَرَ بِتَغْرِيبِ الزاني (الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، كتاب الشهادات – باب شهادة القاذف والشارقة والزاني: 170/3): ونعني بالتغريب:" نفي الزاني عن البَلد الذي وَقَعَتْ الجِنايَةُ فيهِ، والغريبُ: الغَامِضُ مِن الكَلامِ، وكَلِمَةٌ غَرِيبَةٌ، وقَد غَرُبَتْ، وهو مِن ذلك " (ابن منظور، 639/1-340 – ابو بكر الرازي، 225/1 – الزمخشري، 61/3). وقيل لكل متباعد غَرِيبٌ، ولِكُلِّ شَيْءٍ فيما بين جِنسهِ عديمُ النّظِير: غَرِيبٌ وعلى هذا قولُهُ (صلى الله عليه وسلم):- ((بَدَا الإسلَامُ غَرِيْبَاً وسَيَعُودُ كَما بَدَأ فَطُوبَى لِلغُرَبَاء)) (القشيري النيسابوري،(ت: 261هـ)، كتاب الايمان، باب الاسلام بدأ غريباً، 145: 130/1 – الدارمي،2000م، كتاب الرقاق، باب إن الإسلام بدأ غريباً، 2797: 1813/3).

" قِيلَ: ومَن الغُربَاء ؟ قَال: النزّاعُ مِن القَبَائل "(الاصفهاني:604/1).

اصطلاحاً:- وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا وَقَعَ في مُتُونِ الأَحَادِيث مِنْ الأَلْفَاظِ الغَامِضَةِ البَعِيدَةِ مِنَ الفَهْمِ، لِقِلَّةِ استِعمَالِهَا، وهَذَا فَنٌ مُهِمٌّ وَلَا يَظْهر إلا بالتفتيشِ فِي كُتُبِ اللُغةِ، يُقْبَحُ جَهْلُهُ بَأَهِلِ الحَدِيثِ خَاصَّةً، ثُمَّ بأَهْلِ العِلْمِ عَامَّةً، والخَوْضُ فِيهِ لَيْسَ بِالهَيّنِ، والخَائِضُ فِيهِ حَقيقٌ بِالتَّحَرِي جَديرٌ بِالتَّوَقِي، وكَانَ السَلَفُ يَتَثَبتُون فِيهِ أَشَدَّ تَثَبُتْ، رُوّينَا عَنِ المَيمُونّي قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْن حَنْبلَ عَنْ حَرْفٍ مِنْ غَرِيبِ

الحَدِيثِ، فَقَالَ: " سَلُوا أَصْحَابَ الغَرِيبِ، فإنّي أكْرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) بِالظَّنِ فَسَأُخطِئُ "(ابن الصلاح، 1986م: 272/1 – والنووي،1985م:87/1 – والسخاوي، 2000م:283/1).

وقد قَالَ الإمامُ أبو سُليمَان أحمد بن محمد الخطابي:–

وَالغَرِيبُ مِنَ الكَلامِ هُوَ الغَامِضُ، وهو البَعِيدُ مِنَ الفَهْمِ، كَمَا أَنَّ الغَرِيبَ مِنَ النَّاسِ، إنما هُوَ البَعِيدُ عَنِ الوَطَنِ، والغَرِيبُ مِنَ الكَلامِ ينظر بِهِ عَلى وَجهَينِ مختلفين:–

أَحَدُهُما: ويُرَاد بِهِ بَعِيدِ المَعنَى، غَامِضَة، لَا يَتَنَاوَلهُ الفهم إلا عَنْ بُعْد، وَمَعنَاهُ الفكر،

اما الوَجْهُ الآخَرُ يُرَادَ بِهِ كلام مَنْ بَعُدَتْ بِهِ الدَّارُ، مِنْ شواذِ قَبَائِلِ العَرَبِ، فَإذا وَقَعَتْ إلَيْنَا الكَلِمة مِنْ لُغاتِهِم استَغرَبنَاهَا (الهروي، 1964م، 1/1 – حاجي خليفة، 1941م:1203/2).

الحَديثُ الغَرِيبُ الكَلامُ عَنْهُ كَثِيرٌ فِي كُتُبِ المُصطَلَحِ:

الحديث الغريب يتنوع إلى أنواع مختلفة: فمنه ما يكون غريباً في متنه وسنده، وهو الحديث الذي ينفرد راوٍ واحد برواية نصه. ومنه ما يكون غريباً في سنده فقط وليس في متنه، كحديث يكون نصه معروفاً ومروياً عن عدد من الصحابة، لكن ينفرد أحدهم بروايته عن صحابي آخر، فيصبح غريباً من جهة السند مع أن متنه شائع. وهناك أيضاً غرائب الشيوخ في أسانيد النصوص الصحيحة، وهو ما يشير إليه الترمذي بعبارة: "غريب من هذا الوجه".

أما النوع الذي يكون غريباً في متنه فقط دون السند (وَالّذي يُعنَى بِالكَلاَمِ عَنْهُ فِي بَحْثِنَا هَذَا هُوَ الغَرْيبُ مِنْ جِهَةِ المَتْنِ لا السَّنَد)، فهو نادر، إلا إذا اشتهر الحديث الذي تفرد به راوٍ واحد ثم رواه عنه عدد كبير، فيصبح غريباً من جهة المتن ولكنه غير غريب من جهة السند. ومع ذلك، يمكن أن يكون السند غريباً في طرفه الأول وشهيراً في طرفه الآخر، كما في حديث: "إنما الأعمال بالنيات". (البخاري، كتاب بدء الوحي – باب كيف كان بدء الوحي إلى الرسول

(صلى الله عليه وسلم)، 1: 6/1)، ومثل هذه الغرائب توجد في التصانيف المشهورة. والله أعلم.(ابن الصَّلاح: 270/1-271).

المطلب الثالث: الحديث (لغةً – إصطلاحًا)

الحَدْيثُ لغَةً:- حدث: الحَدْيثُ: نَقْيضُ القَديم، والحَدْيثُ: الجَديدُ مِنْ الأشياءِ، وَالحَديثُ هنا ؛ لإنَّهُ كَلاَمٌ يَحْدُثُ مِنْهُ شَّيْءُ بَعْدَ شَّيْءِ، والحَديثُ هو: الخَبَرُ الذي يَأتِي عَلى القَليلِ والكَثيرِ ايضا، وجمعه أحَاديثُ، كَقَطيع واَقَاطيع ؛ وَهُوَ شَاذٌ عَلى غَيرِ قِياس، والحَديثُ هو ما يُحَدِّثُ بِهِ المُحِّدثُ تَحْدِيثَاً ؛ وَقَدْ حَدَّثَهُ الحَديثَ وَ حَدَّثَهُ بِهِ (ابن منظور: 131/2-133 – وابن فارس:36/2 – الفيروز آبادي، 2005م، 167/1 – والرازي: 68/1).

إصطلاحاً:- "هو عِلمٌ يُعرَفِ بِهِ أقوالُ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) وأفعاله وأقواله "،(السيوطي، (٢٧/١). وَكُلُ كَلامٍ يَبلُغُ الإنسَان مِنْ جهةِ السَمعِ أو الوَحِي فِي يَقْظتهِ أو مَنامِهِ، يُقالُ لَهُ حَديث، قال عزّ وجل: ﴿**وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا** ﴾ **[التحريم:3]** وَقَالَ تَعَالَى:-﴿**هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ** ﴾ **[الغاشية: 1]**،وَ سَمَّى تَعَالَى كِتَابَهُ حَدْيثَاً فَقَالَ:-

﴿ **فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ** ﴾ **[الطور: 34]**، وَقَالَ تَعَالَى:-﴿ **فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ** ﴾ **[الجاثية: 6]**، وَ قَالَ تَعَالَى:-﴿ **وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا** ﴾ **[النساء: 87]**، وَعَنْ أَبي هُرَيرَة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) عَنْ النَبيِ (صلى اللهُ عليه وسلم) قَالَ:- ((إنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُم مِنَ الأُمَمِ مُحدَّثُونَ، وإنَّهُ إنْ كَانَ فِي أُمَتي هَذِهِ مِنهُم فإنَّهُ عُمَرُ بن الخطاب)) (البخاري، كتاب أحاديث الانبياء صلوات الله عليهم، باب حديث الغار، رقم الحديث 3469: 174/4)، وإنَّما يَعني مِنْ يلقى فِي رَوعِهِ مِن جهةِ الملأَ الاعلى شَيْء، وَ قُولُهُ عزّ وجل:-﴿**فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ** ﴾ **[سبأ: 19]**، أي: أخباراً يتمثّلُ بِهم، والحَديثُ، الطَريُّ مِنَ الثِمَار (الأصفهاني، 222/1-223).

المبحث الثاني

النبذة التاريخية

المطلب الأول:- سبب نشوء هذا العِلم

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكثر الناس فصاحة وبلاغة، وأوضحهم تعبيراً، وأعذبهم حديثاً، وأقوى في اختيار الكلمات، وأفصح في لهجته، وأدق في حجته، وأعرف بأساليب الكلام المناسبة، وأكثرهم إصابة للصواب، وذلك بفضل تأييد إلهي ورعاية ربانية.

حتى أن علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) قال له ذات مرة، عندما سمعه يتحدث إلى وفد من بني نهد: "يا رسول الله، نحن أبناء أصل واحد، لكننا نراك تخاطب وفود العرب بكلام لا نفهم كثيراً منه"، فأجابه النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال:- ((أَدَّبَني رَبيّ فَأَحْسَنَ تَأديبي، وَرُبّيتُ فِي بَني سَعْدٍ)) (العجلوني،1351هـ، 70/1) سنده ضعيف جدا ولكن معناه صحيح.

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخاطب الناس بمراعاة اختلاف شعوبهم وقبائلهم، وفروق بطونهم وأفخاذهم وفضائلهم، بحيث يتحدث إلى كل جماعة بما يفهمونه وبما يتناسب مع علمهم. ولهذا قال (صلى الله عليه وسلم): "أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم" (البخاري، كتاب العلم، باب من خَصَّ بالعلم قوماً دون قزمٍ كراهية أن لا يفهموا،127، موقوفاً عن علي – كرم الله وجهه –: ((حدثوا الناس بما يعرفون)):37/1)؛ فكأن الله عز وجل منحه علماً خاصاً لم يكن متوفراً لغيره من البشر، وجمع فيه من المعارف ما تفرق عند الآخرين. وكان أصحابه (رضي الله عنهم) وغيرهم ممن يفد إليه يسألونه عن ما غمض عليهم من كلامه، فيوضحه لهم. واستمر هذا النهج في التواصل والتعليم طوال حياته حتى وفاته (صلى الله عليه وسلم)(ابن الأثير،606، 5/1-6).

في العصر الثاني، عصر الصحابة، استمر المنهج اللغوي على نفس النمط السابق، حيث كان اللسان العربي سليماً ومحفوظاً، لا يشوبه أي خطأ أو زلل. لكن مع توسع الفتوحات الإسلامية، اختلط العرب بغيرهم من الأمم كالروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم، ممن فتح الله بلادهم للمسلمين.

هذا الاختلاط أدى إلى امتزاج الألسنة وتداخل اللغات، ونشأت أجيال تعلمت من اللغة العربية ما تحتاجه في التواصل، وحفظت منها ما يلزم للمحادثة، بينما تركت ما ليس له ضرورة. استمرت هذه الحالة متماسكة لفترة طويلة حتى انتهى عصر الصحابة، ومع مرور الوقت أصبح الحفاظ على هذا النهج أقل شيوعاً وأقرب إلى الندرة (ابن منظور،1/6-7).

وجاء التابعون بإحسان، فاقتدوا بالصحابة وساروا على طريقتهم، لكن عدد المتقنين بينهم كان أقل. ومع مرور الزمن، بدأ اللسان العربي يفقد نقاءه ويقترب من أن يصبح أعجميًا. قلَّ من اهتم به وحافظ عليه إلاَّ الاحَادَ(الآحاد:- لغةً: جَمْعُ أَحَد، بمعنى: الواحِد، وخَبَرُ الواحد هو: ما يرويه شخص واحد اصطلاحا: هو ما لم يجمع شروط المتواتر وحكمه يفيد العلم النظري، أي العلم المتوقف على النظر والاستدلال، ويقسم خبر الآحاد بالنسبة إلى عدد طرقه إلى ثلاثة أقسام وهي المشهور والعزيز والغريبُ، (الطحان، ص 27-29)، حتى في ذلك العصر الذي كان لا يزال قريبًا من عهد الصحابة الكرام مع ضعف الاهتمام، بدأ الناس يجهلون ما كان ينبغي عليهم معرفته من اللغة، وأهملوا أولوياتها حتى أصبحت في طي النسيان. وعندما تفاقمت المشكلة وندر الحل، ألهم الله مجموعة من العلماء وأصحاب العقول الراجحة أن يعيدوا إحياء هذا العلم الجليل. فأولوا اللغة العربية عنايتهم، ووضعوا لها مناهج ومعاهد تحفظها من الضياع، وتصونها من الخلل(ابن الاثير،1/8).

ومع مرور الزمن، تفشّى اللحن في الكلام، خصوصًا في البيوت والشوارع، نتيجة لكثرة الأعاجم الذين اختلطوا بالعرب، وبرز هذا بشكل أوضح في القرن الرابع الهجري. ومع الأسف، لم يقتصر الأمر على العامة بل انتقل إلى العلماء أيضًا، حتى صار الحديث بالفصحى أمرًا نادرًا، ومن يتحدث بها كان يُتهم بالتكلف أو يُعتبر متحدثًا على النمط البدوي.

هذا الواقع أدى إلى ظهور خلاف بين من لم يُعيروا القواعد النحوية اهتمامًا وبين المحافظين عليها، مما دفع بعض العلماء إلى تأليف كتب تُنبه إلى أخطاء العامة اللغوية، وأخرى تهدف إلى جمع الألفاظ الغريبة من أحاديث النبي (صلى

الله عليه وسلم) والصحابة والتابعين، لتفسير ما غمض منها وتوضيح معانيها. كان الهدف من هذه الجهود خدمة اللغة العربية والدين الإسلامي معًا، في محاولة للحفاظ على تراث الأمة وصون هويتها اللغوية (الخطابي، 1982م، 7/1).

" وَمَهِمَا كَانَ مِنْ وُجُوْهِ التَّأْلِيفِ وَأَسْبَابَهُ فإنَّ الفَن أَصْبَحَ مِنْ اللَوَازِمِ الّتِي لَابُدَ مِنْهَا فِي فَهْمِ الحَدِيثِ وَإِدْرَاكِ مَعَانِيهِ، وَمِمَّا لَا شَكَ فِيْهِ أَنَّ السَلَفَ إذَا وَجَدُوا كَلِمَةً غَرِيبَةً أَو مَعْنَى مُسْتَغْلَقَاً فِي مَتْنِ القُرْآنِ وَالحَدِيثِ وَلَمْ يَكُنِ النَبيُّ (صلى اللهُ عليه وسلم) وَلَا صَحَابَتَهُ مَوجُودين لإيضَاح غَريب اللُغَات وَتَأْوِيل العِبَارَات رَجَعَوا إلَى كَلَامِ العَرَبِ وَأَشْعَارَهُم لِلبَحْثِ عَنْ مَادَتِه وَلِاسْتِكْشَافِ مَعَانِيهَا، فَأَصْبَحَتْ نَتَائِجُ البَحْثِ وَ التَحْقِيقِ عِلْمَاً مُسْتَقِلاً بِذَاتِهِ، وَبَدَاَ العُلَمَاءُ يُؤَلِّفُون الكُتُب حَوْلَ غَرِيبِ الحَدِيثِ مِن ابتِدَاءِ الَقَرن الثَانِي مِنَ الهِجْرةِ "(أبي عبيد، 1/3-4).

المطلب الثاني:- أبرزُ مَن صَنَّفَ فِي عِلم غَرِيبِ الحَدِيثِ وَ أشتَغَل بِهِ

قِيلَ إنَّ أَوَلَ مَنْ جَمَعَ فِي هَذَا الفَنِ شَيئَاً:-

" أبُو عُبَيدة، معمر بن المُثَنى التَميمي، البَصرِي، المُتَوفِي سَنَة (210ه) عشر ومائتين فَجَمَعَ كِتَابَاً صَغِيرَاً وَلَمْ تَكُنْ قِلَتَهُ لِجَهلِهِ بِغَيرِهِ وَانَمَا ذَلِكَ لأَمرَينِ:-

احدَهُمَا:- أنَّ كُلَّ مُبتَدِئ بِشَيء لَمْ يَسبِقْ إلَيهِ، يَكُونُ قَلْيلَاً، ثُمَّ يَكْثُرْ.

وَالثَانِي:- " أنَّ النَّاسَ كَانَ فِيهِم يَؤمَئِذٍ بَقية، وَعِنْدَهُمْ مَعرِفَة، فَلَمْ يَكُنْ الجَهْلُ قَدْ عَمَّ " (لحاجي خليفة، 2/1203)

ثُمَّ جَاءَ أَبو عُبَيْد: القَاسم بن سلّام البغداديُ الحَافِظ بَعدَ المَائتَين، فَجَمَعَ كِتَابَهُ فَصَارَ هُوَ القُدُوة فِي هَذَا الشَأنِ، وَذَلِكَ لِمَا حَوَاهُ مِنَ الأَحَادِيث وَ الآثَار الكَثِيرَة، وَ المَعَانِي اللَطِيفَة، وَالفَوَائِد الجَمَّة، فإنَّهُ أَفنَى فِيهِ عُمُرَهُ وَتُوفِيَ سَنَة (223ه)، حَتَى لَقَد قَالَ فِيمَا يُروَى عَنْهُ: " إنْي جَمَعْتُ كِتَابِي هَذَا فِي أَرْبَعِينَ سَنَة، وَرَبَما كُنتُ استَفِيدُ الفَائِدة مِنَ الأَفْوَاهِ فأَضَعُهَا فِي مَوْضِعِها فَكَانَ خُلاصَةُ عُمُرِي "، وَبَقِيَ كِتَابُهُ فِي أَيدِي النَّاسَ يَرجِعُونَ إلَيهِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ، وَظَنَّ رَحِمَهُ الله – عَلى كِثرَةِ تَعَبِهِ، وَطُولِ نَصَبِهِ – أَنَّهُ قَدْ أَتَى عَلى مُعْظَمِ غَرِيبِ

الحَدِيثِ، وَ أَكْثَرُ الآثَارِ، وَ مَا عَلِمَ أَنَّ الشَّرط بَعِيدٌ وَالمَنْهَلُ مَعِينُ (ابن الأثير، 9/1، لحاجي خليفة، 1203/2، الكتاني، 2000م، 154/1).

وَبَقِيَ عَلى ذَلِكَ كِتَابُهُ فِي أَيدِي النَّاسَ يَرجِعُونَ إلَيهِ، وَيَعْتَمِدونَ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ عَلَيهِ، إلَى عَصْرِ أَبِي مُحَمَد عَبد الله بن مُسلِم بن قُتَيبة الدِّينَوري المُتوفَى سَنَة: (266هـ)، ست وستين ومائتين، فَصَنَفَ كِتَابَهُ المَشهُور فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ والآثَارِ؛ حَذَا فِيهِ حَذوَ أَبِي عُبَيد، وَلَمْ يُودِعهُ شَيئَاً مِنَ الأَحَادِيث المُودَعة فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيد إلَا مَا دَعَتِ إلَيهِ حَاجَتَهُ مِنْ زِيَادَةِ شَرْحٍ وَبَيانٍ، أَو استدرَاكٍ وَاعتِرَاضٍ فَجَاءَ كِتَابُهُ مِثْلَ كِتَابِ أَبِي عُبَيد أَو أَكْبَرَ مِنْهُ، وَقَالَ فِي مُقَدِمَتِهِ: " أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بَقِيَ بَعْدَ هَذَينِ الكِتَابَينِ مِنْ غَرِيبِ الحَدِيثِ لِمَا يَكُونُ لأحَدٍ فِيهِ مَقَال " (ابن الاثير، 10/1).

وَبَقْيَتْ بَعْدَهُمَا بَقيّة مِنْ الأَحَادِيث تَوَلَى الخَطَابي جَمْعَهَا وَهُوَ الإمَامُ أَبِي سُلَيمَان حَمَد بن مُحَمَد الخَطَابي، البَستِي، المتوفى سنة (388هـ)، ثمان وثمانون وثلاثمائة فَأَلَفَ كِتَابَهُ المَشْهُور سَلَكَ فِيهِ نَهْجَ أَبِي عُبَيد وابن قُتَيْبَة مُتَيَمِماً قَصْدَهُمَا وَمُتَبِعَاً نَهجَهُمَا بَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَلَيهِ مَرَة مِنَ الزَمَانِ وَهُوَ يَحسب أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لأحَدٍ فِي الحَدِيثِ مَقَال، فَكَانَت هَذهِ الثَلَاث فِيهِ أُمَهات الكُتُب، وَلَم يَعرض الخَطَابي لِشَيءٍ فَسَرهُ أبو عُبَيْد وَ ابن قُتَيبَة فِي كِتَابَيهِمَا، إلَا أَنْ يَتَصِل حَرفٌ مِنْهُ بِكَلَام، فَيذكُر فِي ضِمنِهِ، أو يَقَع شَيء مِنْهُ فِي استشهَادٍ أو نَحوِه، وَ إلَا أَحَادِيث وَجَدَ فِي تَفسِيرِها لِمُتَقَدِمِي السَلَفَ وَ أَهْلُ الاعتِبَار أَقَاوِيل تُخَالِفُ بَعْضَ مَذَاهِبهما وَكَانَ غَرَضُهُ الأوَل مِنْ هَذا أَنْ يظْهَرَ الحَق وَيُبينَ الصَوَاب، لَا أَنْ يَكُون القَصدُ الاعتِراض عَلى مَاضٍ، أو الإعتِدادُ عَلى بَاقٍ (الخطابي، 25/1-26 - ابن الأثير، 11/1 - لحاجي خليفة، 1203/2).

وَقَالَ عَنْهُ السِّلفي:" وَكِتَابُهُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ ذَكَرَ فِيهِ مَا لَم يَذكُرهُ أبو عُبَيْد وَلَا أَبو قُتَيْبَة فِي كِتَابِيهِما " (الخطابي، 4/1).

فَلمَّا كَانَ زَمَانُ: أَبِي عُبَيْد: أحمَد بن مُحَمَد الهَرَوي نِسْبَةً إلَى هَرَاة إحْدَى مُدْن خَراسَان الكِبَار المُتَوَفَى سَنَة (401 هـ) إحدَى وَاربَعُمَائة، صَاحِب الأَزهَرِي، وَكَانَ فِي زَمَنِ الخَطَابي، صَنَفَ كِتَابَهُ المَشْهُور فِي الجَمْعِ بَيْنَ غَرِيبِ القُرآنِ وَ

الحَدِيثِ وَ رَتَبَهُ عَلى حُروف المَعْجَمْ عَلى وَضْعٍ لَم يَسْبِقْ فِيْهِ، فَاسْتَخرَجَ الكَلِمَات اللُغَوية الغَريبَة مِن أمَاكِنِها، وَاثبَتَهَا فِي حُرُوفِها، وَذَكَرَ مَعَانِيها، إذ كَانَ الغَرَضُ وَالمَقْصَدُ مِنْ هَذَا التَصْنيف، مَعْرِفَة الكَلِمَة الغَريبَة لُغَةً وَإعْرَابَاً وَ مَعْنَىً لَا مَعْرِفَة مُتونِ الأحَادِيث وَالآثَار، وَ طُرُقُ أسَانِيدها، وَأسمَاءِ رُواتِهَا؛ فَإنَّ ذَلِكَ عِلْمٌ مُسْتَقِلٌ بِنَفسِهِ، مَشهُور بَينَ أهلِهِ، فَجَمَعَ مَا فِي كُتُبِ مَنْ تَقَدَمَهُ فَجَاءَ جَامِعَاً فِي الحُسنِ بَينَ الإحَاطَةِ وَ الوَضْعِ، فإنْ أرَادَ الإنسَان كَلِمة غَرِيبَةً وَجَدَهَا فِي حَرفِهَا بِغَيرِ تَعَبٍ، فَأنتَشَرَ كِتَابَهُ بِهَذَا التَسْهِيل وَ التَيسير فِي البِلَاد وَ الأمصَار، وَصَارَ هُوَ العُمْدة فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ والآثَار (ابن الاثير، 14/1- لحاجي خليفة، 1203/2 – الكتاني، 156/1).

وَالأيَّامُ تَنقَضِي وَالأعمَارُ تَفْنَى وَلَا تَنقَضِي، إلَا عَنْ تَصنِيف فِي هَذَا الفَنّ، إلَى عَهدِ الامَام أَبِي القَاسِم مَحمُود بن عَمرُو الزَمَخشَرِي الخَوَارِزمِيّ – رَحِمَهُ الله – المُتَوفي سَنَة (538 ه) نِسبَةً إلَى زَمَخْشَر قَرِيَة كَبِيرة مِنْ قُرَى خَوَارزم، فَصَنَفَ الفَائِقُ وَرَتَبَهُ عَلَى وَضْع اختَارَهُ مُقَفَى عَلَى حُروفِ المَعْجَم وَلَكِنْ فِي العُثُورِ عَلَى طَلَبِ الحَدِيثِ مِنُهُ كُلفَةٌ وَمَشَقةٌ، لأنَّه جَمَعَ فُي التَقفِيَة، بَينَ إيرَادِ الحَدِيثِ مَسرُوداً جَميعُهُ أو أكثَرُهُ ثُمَّ شَرَحَ مَا فِيهِ مِنْ غَرِيبٍ، فَيَجِيءُ شَرْحُ كُل كَلِمَةً غَرِيبَة، يَشتَمِلُ عَلَيهَا ذَلِكَ الحَدِيثِ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ مِن حُروفِ المَعجَم، فَتَرِدُ الكَلِمَةُ فِي غَيرِ حُرُوفِهَا، وَاذَا طَلَبَهَا الإنسَان تَعِبَ حَتَى يَجدهَا فَكَانَ كِتَابِ الهَرَوِيّ أقرب مُتَنَاوَلاً وَ أسْهَلَ مَأخَذَاً (ابن الاثير، 15/1 – لحاجي خليفة، 1203/2- الكتاني، 157/1).

" وَأخِيْرَاً كِتَابُ النِهَاية فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ لأبِي السَعَادات أثير الدين أو مجد الدين المُبارك بن مُحَمَد المعروف: بابن الأثِير الشَيبَانِي المُوصلِي الشَافِعِي المُتوَفى سنَة (606ه) سِت وَستُمَائة وَهُوَ فِي أَربَعِ مُجَلَدَات، قَالَ السيوطِي: وَهُوَ أَحسَن كُتُب الغَرِيب وَ أجمعها وَ أشهَرَها الآن وَأكثرهَا تَدَاوُلاً وَقَد فَاتَهُ الكَثير فَذَّيَلَ عَليهِ الصَفي الارمَوي بِذَيل لَمْ نَقَفْ عَلَيهِ قَالَ: (وَقَدْ شَرَعْتُ فِي تَلخِيصِها تَلخِيصَاً حَسَناً مَعَ زيادَات جُمة وَاللهَ أسأَل الإعَانة عَلَى إتمَامِهَا وَقَدْ أتَمَهُ وَهُوَ الآن مَطبُوع مَعَ النِهايَة فِي هَامِشِها) " (الكتاني، 156/1).

إلَا أَنَّ هَذِهِ الكُتُبَ عَلَى كَثْرَةِ عَدَدِهَا – إذَا حُصِّلَتْ – كَانَ مَآلُها كَالكِتَابِ الوَاحِدِ، إذْ كَانَ مُصَنِّفُوهَا لَمْ يَقصِدُوا بِها مَذهَبَ التَّعَاقِب كَصَنيعِ بعضِ المتقدمين في كُتُبِهِم، إنَّمَا سَبِيلُهُم فِيهَا أنْ يَتَوَالَوا عَلَى الحَدِيثِ الوَاحِدِ، فيعتَوِرُوهُ فِيمَا بَينهم، ثُمَّ يَتَبَارَوا فِي تَفسِيرِهِ، وَيَدْخُلَ بَعضُهُم عَلَى بَعْض، وَلَم يَكُنْ مِنْ شَرْطِ المَسبُوقِ أنْ يُفَرِّجَ لِلسَّابِقِ عَمَّا أحْرَزَهُ، وَأَنْ يَقْتَضِبَ الكَلَامَ فِي شَيءٍ لَمْ يُفَسِّرْ قَبْلَهُ، عَلَى شَاكِلَةِ ابنِ قُتَيْبَة وَ صَنيعِهِ فِي كِتَابِهِ الذَّي عَقَّبَ بِهِ كِتَابِ أبِي عُبَيْدٍ (الخطابي، 50/1).

المبحث الثالث

نماذج من الكلمات الغريبة مع بيان معانيها

اتبع مؤلفو كتب غريب الحديث أكثر من طريقة في إيراد المادة اللغوية في معاجمهم ويمكن إجمال هذهِ الطرق فيما يأتي:-

أولًا:- طريقة المسانيد

ومضمونُ هذهِ الطريقة أن ترتب المادة اللغوية حسب الحديث الشريف إذ يورد الحديث الشريف ثم يقوم مؤلف الكتاب بتفسير غريب ذلك الحديث حتى إذا انتهى منه انتقل إلى حديث آخر، وقد رتبت الأحاديث في المصنفات التي اتبعت هذه الطريقة بما يسمى بطريقة المسانيد أو الأسانيد وذلك بأن يبدأ المصنف بالأحاديث المروية عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم بأحاديث الصحابة رضوان الله عليهم بادئين بأحاديث الخلفاء الراشدين فالمبشرين بالجنة وباقي الصحابة كابن عباس وخالد بن الوليد وغيرهما، بعدها يذكر أحاديث الصحابيات ثم أحاديث التابعين ويختم كتابه بأحاديث لا يعرف قائلوها ومن الكتب التي أثبت هذا النهج، غريب الحديث لأبي عُبَيد (224هـ)، وغريب ابن قتيبة (276هـ) والخطابي (388هـ).

ثانيًا:- الجمع بين طريقة المسانيد وطرق اللغويين

ويمثل غريب الحربي (285هـ) (الشيخُ العَالمُ الأديبُ المعَّمرُ، أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حربٍ ابن أخي الزاهِد أحمد بن حربٍ

النيسابوري المُزكيُّ الحربيُّ نسبةً إلى الجَدِّ، وكَانَ أديباً أخباريّاً عالِمَاً متقّناً رئيساً مُحتشمَاً مِن أهلِ الصِّدقِ والأمانة، (الذهبي، 473/12)،هذا النهج إذ اتبع طرق المحدثين فيما يسمى بترتيب المسانيد التي ذكرناها سابقًا واضاف إليها طريقة من طرق اللغويين وهي. نظام التقاليب والمخارج وهذهِ الطريقة تقوم على تصنيف الكلمات حسب أول حرف منها، وترتب الحروف حسب المخارج بادئين بحروف الحلق ثم الأقرب فالأقرب إلى أن يصلوا إلى الحروف الشفوية بعدها حروف الجوف.

ثالثًا:- الترتيب المعجمي

وهي طريقة ترتيب المادة حسب الترتيب الهجائي لحروف المعجم بالنسبة للكلمات الغريبة إذ تستخرج الكلمات الغريبة من الأحاديث ثم ترتب حسب ترتيبها الهجائي وأول كتاب وصلنا على هذا النهج في ترتيب المادة حسب الاول من حروف المادة اللغوية هو كتاب الغريبين لأحمد بن محمد الهروي (401ه)، وقد أعتمدهُ بعد ذلك الزمخشري (538ه) في الفائق، وابن الجوزي (597ه) في غريبهِ، وابن الأثير (606ه) في النهاية (عبيدات، غوانمة، 2014م، ص 805 – 806).

حرف الألف (باب الألف مع الباء)

(أبس):- في الحديث المروي عن جُبَيْر بن مُطعِم (وَ جُبير بن مُطعِم النّوفلي أبو محمد، من سادات قُريش، توفي سنة 57 ه، ينظر ابن حجر العسقلاني، 1415 ه، 571/1)، قال: ((جاء رجلٌ إلى قُرَيش مِنْ فَتْحِ خَيْبَر فَقَالَ:- إنَّ أَهْلَ خَيبَر أَسَرُوا رَسُولَ اللهِ (صلى اللهِ عليهِ وَسلم)، ويريدون أَنْ يُرسِلوا بِهِ إلى قَومِهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَجَعَلَ المُشرِكُون يَؤَبِّسُونَ بِهِ العَبَّاس)) (العَبَّاس بن عبد المطلب الهاشمي، عَمُّ الرسولِ (صلَّى اللهُ عليه وسلم) أبو الفضل، (ت: 32ه)، انظر العسقلاني، (511/3)، أي: يُعَيِّرُونَهُ. وَقِيلَ: يُخَوِّفُونَهَ. وَقِيلَ: يُرغِمُونَهَ. وَقِيلَ: يُغضِبُونَهَ، وَيَحْمِلُونَهُ عَلى إغْلَاطِ القَولِ لَهُ. يُقَالُ: أَبَسْتَهُ أَبْسَاً، وَأَبَّسْتَهُ تَابِيسَاً (الأصفهاني،2005م: (15/1-16) – وابن الاثير، (26/1).

حرف الثاء (باب الثاء مع الجيم)

(ثج) فيه:-"أَفضَلُ الحَجِّ العَجُّ، وَالثَّجُّ " (ابن ماجة، 2009م، أبواب المناسك، باب ما يوجب الحج، 2896، (143/4). الثَّجُ: يعني سَيَلانُ دِمَاءِ الهَدْيِ، وَالاضَاحِي. يُقَالُ: ثَجَّهُ يَثُجُهُ ثَجّاً (ابي عُبَيد، (140/3) – الهروي، 1999م، (274/1)- ابن الجوزي، (118/11)- ابن الاثير، (499/2).

وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَد: ((فَحَلَبَ فِيْهِ ثَجّاً)) (النيسابوري، 1990م، كتاب الهجرة، رقم الحديث 4274: (10/3). يعني: لَبَناً سَائِلاً كَثِيرَاً (ابن قتيبة، 1397هـ، (462/1) – والهروي، (274/1)- الزمخشري،(94/1)- ابن الجوزي: (118/1)- وابن الاثير، (499/2).

وَحَدِيثُ المُستَحَاضَةِ (ابي عُبَيد، (278/1) – و الهروي، (274/1) –ابن الجوزي، (119/1) – ابن الاثير، (499/2): ((إنّي أَثُجُّهُ ثَجّاً)) (أبي داؤود، كتاب الطهارة، باب من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة، 287: (76/1).

وَقَولُ الحَسَنِ فِي ابنِ عباس:- ((إنَّهُ كَانَ مَثِجّاً)) (الصنعاني، 1403هـ، باب فضل أيام العشر والتعريف في الأمصار، 8124: (377/4).أي كان يَصُبُّ الكَلَامَ صَبّاً،

شَبَّه فَصَاحَتَهُ، وَغَزَارة مَنْطِقِهِ، بِالمَاءِ المَثْجُوجِ، وَ المِثَجُّ بالكَسرِ مِنْ أبنِيَةِ المُبَالغَةِ (ابن قتيبة، (354/2) – والهروي، (274/1) – والزمخشري، (163/1) – وابن الجوزي، (119/1) – وابن الاثير، (499/2)، والحسن هو البصريّ).

وَحَدِيثُ رُقَيْقَةُ:- < إكْتَظَّ الوَادِي بِثَجِيجِهِ > (الطبراني، رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف، رقم الحديث 661: (259/24)، أي: أمتَلأ بِسَيلِهِ (رُقَيقَة بنت صيفي، والخطابي، 1982م، (436/1) – الزمخشري، (159/3) – الاصفهاني، (259/1) – ابن الجوزي: (291/2) – ابن الاثير، (500/2).

حرف الدَّال (باب الدَّال مع الذَّال لا يوجد)

(باب الدَّال مع الدَّال)

قَوْلُهُ: ((مَا أنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي)) وَهُوَ اللَّهُو واللَعِبُ وَالدِ و الددن وَاحِدٍ وَلَا إلا الدَّد وَفِي لفظِ مَا أنَا مِنْ ددا وَلَا دَدا مِنِّي.

قَالَ أبُو عُبِيد الدَّد اللَّهُو واللَعِبُ وَقَالَ ابنُ السّكِيت هُوَ البَاطِلُ، قَالَ ابنُ الأعَرابِي هُوَ دَد وددا وديدان وددن كُلهَا لُغَات صَحِيحَة (ابن الجوزي،(266/1).

" وَمَعْنَى تَنْكِيرُ الدَّدِ في الأول: الشَّياعُ والإستِغراقُ، وألّا يَبْقَى شيءٌ مِنْهُ إلا وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ: أي: ما أنَا فِي شَيءٍ مَنَ اللَّهُوِ، واللَّعِبِ. وَتَعريفُهُ فِي الجُملَةِ الثَّانية لأنَهُ صَارَ مَعْهُودَاً بالذِّكْرِ، كأنَّهُ قَالَ: وَلَا ذَلِكَ النوعُ مِنّي، وَانَّمَا لَمْ يَقُل: وَلَا هُوَ مِنّي ؛ لأَنَّ الصَّريح آكَدُ، وَ أبْلَغُ. وَقِيلَ: اللامُ في ((الدَّدِ)) لإستِغرَاقِ جِنسِ اللَّعِبِ، أي: وَلا جِنسُ اللَّعِبِ مِنَّي، سَواءً كَانَ الذي قُلْتُهُ أو غَيرُهُ مِنْ أنوَاعِ اللَّعِبِ، واللَّهُو" (ابن الاثير،(1346/4).

واختَارَ الزَمَخشَرِي الاول فَقَالَ: " وَلَيسَ بِحَسَن أن يَكُونَ لِتَعرِيفِ الجِنْس لانَ الكَلَامَ يَتَفَكك وَيَخرُجُ عَنْ التِئامِه. وَنَظِيرهُ جَاءَني رَجُلٌ وَكَانَ مِنْ فِعِل الرَّجُلِ كَذا. وانَّمَا لَم يَقُل: وَلَا هُوَ مِنّي لانَ الصَّرِيحَ آكِد وأبلغ وَالكَلامُ جُملَتَانِ وَفِي المَوْضِعَينِ مُضَاف مَحذُوف تَقْدِيرُهُ: وَمَا أنَا مِنْ أهلِ ددٍ وَلَا الدَّد مِنْ أشغَالِي " (الزمخشري،(421/1).

حرف الزَّاء (باب الزَّاءِ مع السين لا يوجد)

(باب الزَّاءِ مع الرَّاء)

(زرم): وذكر فيهِ ((أنَّهُ بَالَ عَليهِ الحَسَنُ بن عَليّ، فَأُخِذَ مِنْ حِجْرِهِ، فَقَالَ: لَا تُزْرِمُوا ابْنِي)) (أبو القاسم الطبرني، (ت:360هـ)، رقم الحديث 6197: (204/6). يعني: لَا تَقْطَعُوا عَلَيهِ بَوْلَهُ، يُقَالُ: زَرِمَ الدَّمْعُ والبَوْلُ، إذَا انقَطَعَا، وأزْرَمْتُهُ أنَا (ابي عُبَيد، (104/1)– والهروي،(819/3) – والزمخشري،(107/2) – وابن الجوزي، (435/1) – والنهاية في غريب الحديث والأثر، (1282/4).

وكذلك حَدِيثُ الأعْرَابِيّ الذَّي بَالَ فِي المَسْجِدِ، قَالَ: ((لَا تُزْرِمُوهُ)) (البخاري، كتاب الآداب – باب الرفق في الأمر كله، 6025: (12/8).

حرف الصاد (باب الصاد مع الضاد لا يوجد)

(باب الصاد مع الرَّاء)

(صرخ) فِيهِ حديث:- ((كَانَ يَقُومُ مَنَ اللَّيلِ، إذَا سَمِعَ صَوتَ الصَّارِخِ)) (البخاري، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل، وعدد ركعات النبي (صلى الله عليه وسلم) في الليل وان الوتر ركعة وان الركعة صلاة صحيحة، رقم الحديث 741: (511/1)، يعني الدِّيكُ؛ لأَنَّهُ يكثر من الصِّيَاحِ فِي اللَّيلِ (الهروي، (1071/4) – وابن الجوزي، (584/1) – وابن الاثير، (2305/5).

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابن عُمَر (رضي الله عنهما) (البخاري، أبواب تقصير الصلاة – باب يصلي المغرب ثلاثاً في السفر، رقم الحديث 1092: (44/2): ((أَنَّهُ اسْتُصْرِخَ عَلى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ)) (صَفيَّة بنت أبي عُبَيد بن مسعود، رَوَتْ عن أزواجِ النبي (صلى الله عليه وسلم)، مدنية تابعية ثقة، ينظر القضاعي الكلبي المزي، 1980م،(212/35)، استُصْرِخَ الإنسَانُ، وَبَهِ، إذَا أتَاهُ الصَّارُخُ، وَهُوَ المُصَوِّتُ (اللسان:- ((الصوت))، ابن الاثير، ٢٣٠٥/٥)،يُعْلِمُه بأمْرٍ حَادِثٍ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيهِ، أو يَنْعَى لَهُ مَيِّتَا. وَ الإستِصْرَاخ: الإستِغَاثَةُ. واسْتَصْرَخْتُهُ، إذَا حَمَلتَهُ عَلى الصُّرَاخِ

(الهروي،(1071/4)– وابن الجوزي،(583/1) – وابن الاثير،(235/5).

حرف الطاء (باب الطاء مع الظاء لا يوجد)

(باب الطاء مع الشين)

(طشش) فِيهِ حديث:- ((الحَزَاءَةُ يَشْرَبُهَا أكَابِسُ النِّسَاءِ للطُّشَّةِ))، وهِي داءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَام،وسُمِّيَتْ طُشَّةً؛ لأَنَّهُ إذَا اسْتَنْثَر صَاحِبُهَا طَشَّ كَمَا يَطِشُّ المَطَرُ، وَهُوَ الضَّعِيفُ، العَلِيلُ مِنْهُ

(الحربي، (1159/3) – والهروي، (1169/4) – وابن الجوزي:(33/2) – وابن الاثير، (2532/6).

وَمِنْهُ الحَدِيثُ (الطبري، (63/11): الشَّعْبِيّ وَسَعِيدٍ (هو سعيد بن المسيب، كما في الطبري، ابن الاثير، 2532/6) فِي قول الله عزو جل:-﴿**وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً** ﴾ **[الأنفال: 11]** قَالَ:- ((طَشٌّ يومَ بَدْرٍ)).

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: الحَسَنِ: ((أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ)) (الحربي، (1159/٣) – والمديني،(352/2).

حرف الظاء (باب الظاء مع العين)

(ظعن) فِي حَدِيثِ حُنَين: ((فَإِذَا بِهَوَازِنَ عَلى بَكْرَةِ آبَائِهِم بِظُعُنِهِم، وَشائِهِم، وَنَعَمِهِم)) (أبي داؤود، 2502: (9/3).

" الظُعُن: اي النِّساء، واحِدَتُها: ظَعِينَة. وَأَصْلُ الظَّعِينةِ: الرَّاحِلَةُ التي يُرْحَلُ، وَيُظْعَنُ عليها، يعني: يُسار. وَ قِيلَ للمرأةِ: ظَعينة ؛ لأنها تَظْعَنُ مَعَ الزَّوْجِ حَيْثُمَا ظَعَنَ، أو لانَّهَا تُحْمَلُ على الرَّاحِلَةِ، إذَا ظَعَنَتْ. وَقِيلَ: الظَّعِينةُ: هي المرأةُ فِي الهَوْدَجِ، ثُمَّ قِيلَ للهَوْدَجِ بِلا امْرأة، وَللمَرْأةِ بِلَا هَوْدَج: ظَعِينَة، وَجَمْعَ الظَّعِينَة: ظُعُنٌ، وَظُعُنٌ، وَ ظَعَائِنُ، وَ أَظْعَانٌ. وَظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْناً وَ ظَعَناً، بالتحريكِ، إذَا سارَ" (المديني، (385/2).

وَ مِنْهُ الحَدِيثُ: ((أَنَّهُ أعطَى حَلِيمةَ السَّعْديَّةَ بَعِيراً مُوَقَّعاً (المُوَقَّع: الذي بِظَهْرِهِ آثارُ كَثرَةِ الحَمْلِ، ابن الاثير، (2603/6) للظَّعِينَةِ)) (ابن سعد، 1968هـ، (113/1)،أي: للهَوْدَجْ (ابن قتيبة،(619/1) – والحربي،(54/1) – والزمخشري، (75/4) – وابن الجوزي،(45/2) – وابن الاثير، (2603/6).

وَمِنْهُ: حَدِيثُ سعيد بن جُبَيْر: ((ليسَ فِي جَمَلِ ظَعِينَةِ صَدَقَةُ)) (ابن حزم الاندلسي القرطبي،(١٤٥/٤).

إنْ رُوِيَ بالإضافةِ فالظَّعِينةُ المرأةُ، وَ إنْ رُوِيَ بالتَّنوينِ، فَهُوَ الجَمَلُ الذي يُظْعَنُ عَلَيهِ، وَ التَّاءُ فِيهِ للمُبالغةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذ البخاري كرُهَا فِي الحَدِيثِ (أبي عُبَيد، (437/4) – والزمخشري، (377/2)– والمديني،(385/2)– وابن الجوزي، (54/2) – وابن الاثير، (2603/6).

حرف القاف (باب القاف مع الكاف لا يوجد)

(باب القاف مع القاف)

(قق) فِيهِ:- " إذ قِيْلَ لعبد الله بنِ عُمَر: ألا تُبَايِعُ ابنَ الزُّبَيرِ امير المؤمنين، فَقَالَ: وَاللهِ مَا شَبَّهْتُ بَيْعَتَهُمْ إلَّا بِقَقَّةٍ، وهل تَعْرِفُ مَا هي القَقَّة ؟ فقال: هو الصَّبِيُّ يُحْدِثُ ثم يضع يَديْهُ فِي حَدَثِهِ، فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: ((قَقَّة)).وَ رُوِيَ ((قِقَّة)) بِكَسْرِ الأولَى، وَروي بفَتْحِ الثَّانية وَتَخفِيفِهَا(الهروي، (1573/5) – و الزمخشري، (219/3) – وابن الاثير، (3469/8).

وَقَالَ الازهَرِيُّ: فِي الحَدِيثِ: ((إنَّ فُلاناً وَضَعَ يَدَهُ فِي قِقَّة، وَالقِقَّةُ: هو مَشْيُ الصَّبيّ وَهُوَ حَدَثٌ)) (الهروي، (13/8).

ونقل الهَرَوِيُّ عَنْهُ أَنَّهُ لَمْ يرد في كلام العرب ثَلاثَةُ حروف مَنْ نفس الجنس فِي كَلِمَةٍ واحدة إلا في قَولُهُم: قَعَدَ الصَبِيُّ عَلى قَقَعِه، وَصَصَصِه (الكلمتان بمعنى الحَدَثْ، ابن الاثير، 3469/8). (الهروي، (1573/5) – وابن الجوزي، (260/2) – و ابن الاثير،(3469/8).

ونقل عن الخَطَابِيُّ قوله: قَقَّه: هو الشيء الذي يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ عَلى لِسَانِهِ قَبْلَ أنْ يتمكن من الكَلامِ، فَكَانَّ ابنَ عُمَر أرَادَ ان يقول: تِلكَ بَيعَةٌ تَولّاهَا الأحْدَاثُ، وَمَنْ لَا يُعْتَبَرُ بِهِ (الخطابي، (414/2).

وَذكر الزَمَخشَرِيُّ:" هُوَ صَوتٌ يُصَوِّتُ بِهِ الصَبيُّ، أو يُصَوِّتُ لَهُ بِهِ، إذَا فَزِعَ مِنْ شَيءٍ أو فُزِّع، أو إذا وَقَعَ فِي قَذَرٍ " (الزمخشري،(220/3).

" وَقِيلَ: القَقَّةُ: هو العِقْيُ الذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيّ حِيْنَ يُولَدُ، وَ إيَّاهُ قصد ابنُ عُمَر حِيْنَ قِيلَ لَهُ: هَلّا بَايَعْتَ أخَاكَ ابنَ الزُبير، فَقَالَ:" إنَّ أخِي وَضَعَ يَدَهُ عَني قَقَّةٍ "أي: لَا أنْزعُ يَديَ مِنْ جَمَاعةٍ، وَ أَضَعُهَا فِي فِرْقَةٍ " (ابن الاثير، (3470/8).

حرف اللام (باب اللام مع الميم).

(لمس) فِيهِ عن النبي (صلى الله عليه وسلم): ((أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ المُلامَسَةِ)) (مسلم، كتاب البيوع – باب إبطال بيع الملامسة والمنابذة، 1511: (1151/3) – النسائي، كتاب البيوع – بيع الملامسة، رقم الحديث 4509:

(259/7)، هُوَ أنْ يَقُول الرجل: إذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي، أو لَمَسْتُ ثَوبَكَ، فَقَد وَجَبَ البَيْعُ)، ابي عُبَيد،(234/1) – و الهروي، (1704/5) – والزمخشري، (399/3) – وابن الجوزي، (331/2) – وابن الاثير، (3817/8).

وَقِيلَ: أنْ يَلْمِسَ (من باب نصر، وضرب، ابن الاثير، 3818/8)،المَتَاعُ مَنْ خلف الثَوب، من غير ان يَنْظُرَ إلَيه، ثُمَّ يوجب البَيْعُ عَلَيهِ، حيث نَهَى عَنْهُ لأنَّهُ غَدَرٌ، وقيل لأنَّهُ تَعْلِيقٌ، أو انه عُدُولٌ عَن الصِّيغةِ الشَّرعِيَّة. وَقِيلَ ايضا: مَعْنَاهُ أنْ يُجْعَلَ اللَّمْسُ بِاللِيلِ قَاطِعَاً لِلخِيَارِ، وَيَرْجِعُ ذَلِكَ إلَى تَعْلِيقِ اللُّزومِ، وَهُوَ غَيرُ نَافِذٍ.

وَفِيْهِ: ((أُقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْن (طفا) الطُّفَية خُوصة المُقل في الأصلِ و جَمعُهَا طُفىً شَبَّه الخطّينِ اللَّذَينِ على ظَهْرِ الحَيَّةِ بخوصتين من خوض المُقل، المديني، 145/3) وَ الأبْتَر (الأبتر: من الحَيَّات خفيفٌ أزرق مقطوعُ الذَّنَب يَفِرُّ من كُل أحَدٍ وَلا يراهُ أحدٌ إلا مات، وَلا تَنظرُ إليه حاملٌ إلا ألقَتْ ما فِي بَطنِهَا، وهو الشيطانُ مِنَ الحَيَّات، المديني، 146/3)، فَإنَهُمَا يَلْمِسَانِ البَصَر)) (المديني،(145/3)، وَفِي رِوَايةٍ اخرى: ((يَلْتَمِسَانِ البَصَر)) (مسلم، كتاب السَّلام – باب قتل الحيَّات وغيرها، 2233: (1752/4)،أي: يَخْطِفَان، وَيَطِمسِان.

وَقِيلَ ايضا: لَمَس عَينَهُ، وَسَمَلَ، اي أرَادَ أنَّهُمَا يَقْصِدَانِ البَصَرَ بِاللَّسْع، (ك: ((اللمس))،ابن الاثير، 3818/8)، وَفِي الحَيَّاتِ نَوْعٌ آخر يُسَمَّى النَّاظِر، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ عَلى عَيْنِ إنسَانٍ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَنَوعٌ آخَر إذَا سَمِعَ إنسانٌ صَوْته مَاتْ.

وَقَدْ روي من حَدِيثِ الخُدْرِيّ عَنِ الشَّابِّ الانصَارِيّ الذي طَعَنَ الحَيَّةَ بِرُمْحِهِ، فَمَاتَتْ، وَمَاتَ الشَّابُّ مِنْ سَاعَتِهِ.

وَفِيْهِ: ((أنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: إنَّ امْرَأتِي لَا تَرُدُّ يَدَّ لَامِسٍ، فَقَالَ: فَارِقْهَا)) (النسائي، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخُلع، 3465: (170/6)، " قِيلَ: هُوَ اجابتها أرَادَهَا (المديني، (147/2).

وَقَولُهُ فِي سِيَاقِ الحَدِيثِ: ((فاسْتَمْتِعْ بِهَا))، أي: لَا تَمْسِكْهَا إلّا بِقَدْرِ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا، وَمِنْ وَطَرِهَا. وَخَافَ النَّبيُّ (صلى اللهُ عليه وسلم) إنْ هُوَ أَوْجَبَ عَلَيهِ طَلَاقَهَا أنْ تَتُوقَ نَفسُهُ إلَيهَا ؤ فَيَقَعَ فِي الحَرَامِ.

وَقِيلَ: مَعْنَى ((لا تَرُدُّ يَدَّ لَامِسٍ)) أنَهَا تُعْطِي مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا، وَهَذَا أشْبَهُ.

قَالَ أحمد (رحمه الله) " لَمْ يَكُنْ لِيَأمُرَهُ بامسَاكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ.

قَالَ عَليٌّ وابنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما: ((إذَا جَآءَكُم الحَدِيثُ عَنْ رَسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) فَظُنُّوا بِهِ الذي هو أهْدَى، وَاتْقَى)) (الامام أحمد، 1082: (327/2). وَمِنْهُ قول النبي (صلى الله عليه وسلم): ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقَاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمَاً)) (مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار- باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، 2699: (2074/4). يعني: يَطْلُبه، فاستَعَارَ لَهُ اللَّمْسَ، وَحَديثُ عَائشَةَ (رضي الله عنها): " فالتَمَسْتُ عَقْدِي " (مسلم، كتاب التوبة – باب في حديث الافك وقبول توبة القاذف، 2770: (2130/4)، وقَدْ تَكَرَّرَ ذلك فِي الحَدِيثِ.

الخاتمة

كَمَا استَفتَحتُ بِحَمدِ اللهِ تعَالَى فَبِحَمدِهِ وَحُسنُ الثَنَاءِ عَلَيهِ أختَتِمُ، رَاجيَةً مِنَ اللهِ تَعَالَى أن يَمنَحَنِي الاتقَانَ فِي كُلِّ شَيء وَ يَجعَل أمري كُله إلَيهِ وَيرزقني الاخلَاصَ لَهُ وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

مِنْ نَتَائج البحث:-

1. غَرِيبِ الحَدِيثِ هُو أحَد فُنون الحَدِيثِ، وَ أصعبها أيضَاً، لأنَّهُ يَجمَعُ إلَى عِلمِ الرِوايَةِ وَقَواعِدِ ضَبطِ الالفَاظ، وَ تصحِيحِ النُسَخ، وَمَعرِفة ألفاظُ الحَدِيثِ وَرِوايَاتهِ بِمَا يُعِين عَلى فَهمِ اللَفظَةِ الغَريبة الوَاقِعة فِي أحدِ الرِوايَاتِ، عِلمُ الدِرايةِ بأوسَعِ مَا يَكُون مَعنَاهُ مِنْ إطِّلَاعٍ جُزئي عَلى مَعَانِي الحَدِيثِ: حَدِيثٍ حَدِيث إلى إطَّلاعٍ كُلّي عَلى أحوال النُبوة، وَمَعَاشهِ الشَرِيف (صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّم) وأحوالِ الصَحبِ الكِرَام (رَضي اللهُ عنهم) ومجتمع العرب بدوهُ وحضرهُ
2. أن غَرِيبِ الحَدِيثِ هُو مَا وَقَعَ فِي مَتنِ الحَدِيثِ وَليسَ فِي سَنَدِهِ مِنْ لَفظَةٍ غَامِضَة بَعِيدة عَنِ الفَهمِ لِقِلَةِ استعمَالَهَا.
3. يَجمَعُ أيضَاً عُلُومَ العربية نحوها وصرفها وبلاغتها، ومعرفة لُغاتها...
4. يَجِبُ عَلى طَالبِ الحَدِيثِ اتقَانَهُ، وَ الخَوضُ فِيهِ صَعب، وَ الإحتِياطُ فِي تفسِير الألفاظ النبوية واجبٌ، فَلا يَقدِمَنَّ عليهِ أحدٌ برايهِ...
5. نَجِدُ أنَّهُ لَم يُقدِم عَلى شَرحِ غَرِيبِ الحَدِيثِ فِي العُلماءِ المُتَقَدِمين اللذين افتتحوا هذا الفَن إلا مَنْ بَلَغَ رُتبَةَ الاجتِهَاد أو كَادَ كالحَربِي وَ أبِي عُبَيد القاسم بن سلّام، وابن قُتيبة، والخطابي، وابن الجوزي، فإن هؤلاء وغيرهم جميعا أخذوا بأكبر الحَظ من عُلُومِ الرواية والدراية، ورحلوا وسمعوا ورووا، وفقهوا، مِمَّا يَسّرَ الأمْرَ عَلى مَنْ أتَى بَعدَهُم مِمَّن جَمَعَ كلامهم وهَذَبَهُ كابنِ الأثير فِي نِهايتهِ
6. فَوائِدِ هذا العِلم أنَّهُ يُعينُ البَاحِثين عَلى الاستفَادة مِنْ النُصوص الحَديثِية أقصَى غَاياتِ الإستِفادة وَكذَلِك أنَّ هَذا العِلمِ يُبَينُ لَنَا أنَّ شرِيعَتَنَا صَالحةً لِكُلِ زَمَانٍ وَ مَكَان بِدَلِيل أنَّ سيدنا رسول اللهِ (صَلَّى اللهُ عَليهِ وَ سَلَّم) كَانَ يَتَكَلم بِلُغاتٍ مُختَلِفة وَيُخَاطبُ النَّاسَ عَلى إختِلافِ شُعوبِهِم وَ قَبائلِهِم

والأعاجم الداخلين في الاسلامِ كُلّاً مِنهُم بِمَا يَفهَمُون وَيُحَادثُهُم بما يعلمون عَليهِ أفضلُ الصلاةِ وأتم التسليم.

المصادر

1. ابن الاثير، للإمام مجد الدين المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير. ***النهاية في غريب الحديث والأثر***. (تحقيق: أحمد بن محمد الخراط). قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

2. ابن الصلاح الشهرزوري، عثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو تقي الدين (١٩٨٦م). ***معرفة أنواع علوم الحديث***. (تحقيق: نورالدين عتر). دمشق: دار الفكر – بيروت: دار الفكر المعاصر.

3. ابن منظور الافريقي المصري، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1410ه). ***لسان العرب***. ط1. بيروت: دار الصادر.

4. أبو بكر بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (1409ه). ***مصنف أبن أبي شيبة***. ط1. (تحقيق: كمال يوسف للحوت). الرياض: مكتبة الرشد.

5. الازهري الهروي، محمد بن أحمد(2001م). ***تهذيب اللغة***. ط1. (تحقيق: محمد عوض مرعب). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

6. الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب. (١٤١٢ ه) .***المفردات في غريب القران***. ط1. (تحقيق: صفوان عدنان الداودي). دمشق: دار القلم– بيروت: دار الشامية.

7. الأصفهاني، للإمام الحافظ أبي موسى بن أبي بكر (٢٠٠٥م). ***المجموع المغيث من غريبي القران وَالحَدِيث***. ط2. (تحقيق: عبدالكريم القرباوي). مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي.

8. الاندلسي القرطبي الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. ***المحلى بالآثار***. بيروت: دار الفكر.

9. البخاري، للإمام أبو عبدالله محمد اسماعيل (2002م). ***الجامع الصحيح المسند (صحيح البخاري)***. ط1. بيروت: دار ابن كثير.

10. البصري البغدادي، ابن سعد. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (1968). ***الطبقات الكبرى***. ط1. (تحقيق: إحسان عباس). بيروت: دار صادر.

11. البغدادي، أبو عبيد القاسم بن سلّام بن عبد الله. (١٩٦٤م). ***غريب الحديث***. ط1. (تحقيق: محمد عبدالمعين خان). الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، صيد آباد.

12. الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن علي بن محمد. (1985م). ***غريب الحديث***. ط1. (تحقيق: عبدالمعطي أمين القلعجي). بيروت: دار الكتب العلمية.

13. حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني (1941م). ***كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون***. بغداد: مكتبة المثنى.

14. الحربي، إبراهيم بن إسحاق (١٤٠٥هـ). ***غريب الحديث***. ط1. (تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

15. الحنفي الرازي، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (1999م). ***مختار الصحاح***. ط5. (تحقيق: يوسف الشيخ محمد). بيروت: المكتبة العصرية.

16. الخراساني. أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي(1986م). ***السنن الصغرى للنسائي***. ط2. (تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة). حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

17. الخطابي البُستي، أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم(1982م). ***غريب الحديث***. (تحقيق: عبدالكريم إبراهيم العزباوي). دمشق: دار الفكر .

18. الدارمي، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بُهرام بن عبدالصمد. (2000م). ***مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)***. ط1. (تحقيق: حسين سليم أسد الداراني). المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع.

19. الدينوري، لأبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة. (١٣٩٧هـ). ***غريب الحديث***. ط1. (تحقيق: عبدالله الجبوري). بغداد: مطبعة العاني.

20. الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (٢٠٠٦م). ***سير أعلام النبلاء***. القاهرة: دار الحديث.

21. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. ***الفائق في غريب الحديث والأثر***. ط2. (تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم). لبنان: دار المعرفة.

22. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمر. ***سنن أبي داود***. (تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد). بيروت: المكتبة العصرية.

23. السخاوي، شمس الدين أبو بكر محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (2001م). ط1. ***الغاية في شرح الهداية في علم الرواية***. (تحقيق: أبو عائض عبدالمنعم إبراهيم). مكتبة أولاد الشيخ التراث.

24. السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين. ***تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي***. (تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي). دار طيبة.

25. الشيباني، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد(2001م). ***مسند الامام أحمد بن حنبل***. ط1. (تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون). بيروت: مؤسسة الرسالة.

26. الصنعاني، أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني. (١٤٠٣ه). ***المصنف***. ط2. (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي). بيروت: المكتب الاسلامي.

27. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم. ***المعجم الوسيط***. (تحقيق: طارق الحسيني). القاهرة: دار الحرمين.

28. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم. . ***المعجم الكبير***. ط2. (تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي). القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

29. العثيمين، محمد بن صالح (2003م). ***كتاب العلم***. ط1. الاسكندرية: دار البصيرة.

30. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (١٤١٥هـ). ***الإصابة في تمييز الصحابة***. ط1. (تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض). بيروت: دار الكتب العلمية.

31. الفيروزآبادي، مجدالدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (2005م). ***القاموس المحيط***. ط8. (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

32. القزويني الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا (1979م). ***معجم مقاييس اللغة***. (تحقيق: عبدالسلام محمد هارون). دمشق: دار الفكر.

33. القزويني، أبو عبدالله محمد بن يزيد (2009م). ***سنن ابن ماجة***. ط1. (تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون). دار الرسالة العالمية.

34. القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن. ***المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى سول الله (صلى الله عليه وسلم)***. (تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

35. القضاعي الكلبي المزي، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد. (1980م). ***تهذيب الكمال في أسماء الرجال***. ط1. (تحقيق: بشار عواد معروف). بيروت: مؤسسة الرسالة.

36. الكتاني، أبو عبدالله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس (2006م). ***كتاب الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة***. ط6. (تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزي). دار البشائر الإسلامية.

37. النووي، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف(1985م). ***لتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث***. ط1. (تحقيق: محمد عثمان الخشت). بيروت: دار الكتاب العربي.

38. النيسابوري، أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد حمدويه (1990م). ***المستدرك على الصحيحين***. ط1. (تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا). بيروت: دار الكتب العلمية.

39. الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد (1999م). ***الغريبين في القرآن والحديث***. ط1. (تحقيق: أحمد فريد المزيدي). مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز.